

سفارة الجمهورية العربية المتحدة

بنغازي / ليبيا

حديث السيد الرئيس جمال عبد الناصر

مع

الصوفي الهندي الكبير السيد "كرانجيا"

وتم

وتم

تعليق السيد سفير المملكة الليبية المتحدة في القاهرة

وتم

- ان الاستعمار قد في جميع مظاهره - شروء ، يجيب
لمستصله ، بوضع نهاية عاجلة له .

* * *

- ان خضوع الشعوب .. للاستعمار ،
والسيطرة الأجنبية ،
والاستغلال الأجنبي ..
انكار لحقوق الانسان الأساسية ..
ومناقضة لميثاق هيئة الأمم المتحدة ،
جمال عبد الناصر

٢٦ - أولاً توضح ..

موقف الجمهورية العربية المتحدة
من

الخطر الجديد الزاحف الى العالم العربي
ومواجهة أعداء الوحدة العربية

حديث السيد الرئيس جمال عبد الناصر

مع

الصحفي الوثدي الكبير السيد "كرانييا"

أجاب السيد الرئيس على ٦٦ سؤالاً حول التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط وموقف الجمهورية العربية المتحدة من الخطر الجديد الزاحف إلى المنطقة ومواقف أعداء الوحدة العربية ، ووجهها إلى سيادته السيد " كرانجيا " رئيس تحرير " بليتر " الهندية على النحو التالي :

* أقترح بعد اذن السيد الرئيس ، أن يكون هذا الحديث جدلاً ، بخلاف الحديثين اللذين سبق أن جريا بيننا . لقد جئت اليكم في مناسبتين سابقتين ، لانتقم علي انتصاركم في معركة السويس ، وعلى تحرير العراق . أما اليوم فاني أحضر وأنا في جيرة واضطراب . يبدو لي أنه لا بد من وجود خطأ بالقومية العربية جعلها تقاس هذا الذي تقاسيه من الأزمة الناشبة بين جمهوريتكم والعراق . اننى أود أن أعرف من سيادتكم ماذا ينقص القومية العربية كمذهب ، وما هو فحواها .

هـ ليس بالقومية العربية أى خطأ ، الا أنها معرضة في الوقت الحاضر لهجوم من الحركات الشيوعية الهدامة .

اننا نقاتل معركة دفاعية ضد الشيوعية ومطامعها الدولية ، تعلمنا كما سبق أن قاتلنا ضد الاستعمار الغربي .

أن القومية العربية كمذهب تقضى بالاستقلال التام عن أى نفوذ أجنبي ، ومضمونها السياسى هو الرشوف موقف الحياد الايجابى بين المعسكرين الشرقى والغربى .

ميثاق أو مذهب أو حلف يحاول قلب هذا المعنى فيما يتعلق ببلادنا ، يصبح عدوا طبيعيا لنا يتحتم علينا أن ندفع عن أنفسنا خطرهم .

وهل هذا الأساس حاربنا حلف بغداد ، ومذهب أيزنهاور الذى جاء فى أعقابها . كذلك اضطررنا اليوم الى الدفاع عن استقلالنا ضد التسلل الشيوعى .

اننا - فى الحقيقة - ندافع فى كل كاهنا ، عن المبادئ الأساسية للقومية العربية . ندافع عن هذه المبادئ ضد كل المشروعات الأنيابية والمؤامرات السبى تدبر ضد منطقتنا .

ومن هذا يتبين أن العمل الذى نقوم به ضد الشيوعية ليس الا استمرارا للكفاح العربى فى سبيل الاستقلال . وليس معنى هذا أن بمذهب القومية العربية عيبا أو نقصا ، كما تظن ، إذ الحقيقة هى أن قوة قوميتنا وإيماننا بها ، وثقتنا فيها هى

التي تمكننا من محاربة هذا العدوان الجديد .

حقيقة الأزمة مع العراق

- ولكننا ياسيدى الرئيس لم تقل شيئا عن النزاع مع العراق .
- لأنه ليس بيننا وبين العراق أى نزاع بالمعنى الذى تتصوره . إذ أن نزاعنا فى الواقع مع المؤامرة الشيوعية المدبرة ضد العراق ، وضد العالم العربى كله .

• ومع ذلك فإن خصومكم يستغلون الخلافات الناشئة بين القاهرة وبغداد وصفتها بأنها تدخل سافر ضد دولة عربية شقيقة . لهذا أود أن أعرف تحليلكم لأسباب هذه الأزمة ومصادرها .

• لقد ألفنا هذا النوع من سوء الفهم وتعودنا . ولقد تحملنا فى بادئ الأمر مثل هذه الاتهامات على أوسع نطاق يمكن تصوره عندما رفضت فى سنة ١٩٥٥ الموافقة على حلف بغداد الغربى ، وبما هى الاتهامات توجه إلينا من جديد اليوم ، لأن القومية

العربية ترفض السماح بقيام "حلف بغداد شيعي" ..

اننا لا نقوم بأي تدخل ضد العراق .. اذ أننا لا نريد التدخل
في شئون العراق الداخلية ، ولكن اذا تجمّع داخل العراق خطر يتحفّزه
جميع قواه ، لينقض على باقي البلاد المزيّنة ، فان الأمر يختلف ،
على أساس هذا المعنى نكافح مؤامرة الأقلية الشيعية في العراق .. تلك
الأقلية التي تعمل كأداة في يد روسيا والشيعية الدولية تماماً كما كانت تنفذ
حكومة ما قبل الثورة العراقية أوامر الاستعماريين الانجليز والأمريكان .
وفضلاً عن هذا فاننا .. لا أننا ولا شعبى .. لم تكن البادئين بشن الهجوم
على العراق ، اذ الحقيقة أننا وضعنا في موقف دفاعي بعد أن شن الشيوعيون علينا
من بغداد سلسلة من الهجمات ، وقاموا ضدنا بسلسلة من الأعمال الاستفزازية . وان
من يستعرض تطورات الموقف منذ ثورة ١٤ يولية استمراراً محايداً سيتأكد من صحة
ما نقول ..

موقفنا من الثورة العراقية

لقد فعلنا كل ما في وسعنا لتأييد ثورة بغداد تأييداً خالياً من أي قيد

أو شرط ٠٠ ولقد اعترف قاسم نفسه بذلك ٠٠ وأعلننا أن أى هجوم على النظام الجديد فى العراق سيعمد هجوما علينا ، وقلنا اننا على استعداد للحرب اذا صمم الاستعمار على مواجهة ثورة شعب العراق بالحرب ٠ ولقد قمت شخصا بالتمهيد مع الهند والدول الأخرى الصديقة للاعتراف بحكومة العراق الجديدة اعترافا دبلوماسيا ٠ كما ساعدنا ثوار بغداد بكل طريقة لتعزيز مركزهم ودمم نظامهم ٠

وفى ذلك الوقت جاء الى القاهرة عدد من أقطاب الثورة العراقية كالسيد كامل الجادري ، للبحث فى مسائل تتعلق بنوع الاتحاد معناه والأساس الذى يقوم عليه ذلك الاتحاد فطلبت منهم ألا يتعجلوا ، وأن يكرسوا جهدهم لدمم ثورتهم ٠ والحقيقة هى أبني بالبلتارمن الجادري أن يحو من ذهنه فكرة أى حلف غير الأخوة العربية المشتركة ، وحسن النية الناجم عنها ، وقلت له ان الأهم هو جعل بلاده متحدة وانقاذها من حدوث انقسام بين زعمائها يستفله الشيوعيون والخصم الآخرون استغلالا يؤدى الى حدوث كارثة بالقضية العربية ٠

ان هذا يوضح لنا الحقيقة وهى أننا لم نطلب من العراق أكثر من أن يبقى مستقلا ، ولم نرغب فى أكثر من رابطة الأخوة العربية المشتركة ، ولم تكن تهدف الى

انشاء اتحاد دستورى بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق اكثافا بحاطفـة
التضامن العربى القوية .. وما زال هذا هو موقفنا الى اليوم .

قضية عارف

وقضية العقيد عارف تثبت حسن نيتنا .. فقد قاد عارف رأى الاغلبية فى
العراق وهو رأى أنصار الاتحاد مع الجمهورية العربية المتحدة ، ومع ذلك فالتنا
بعد أن أقصى قاسم عارف ثم حكم عليه بالاعدام لم نتدخل . والواقع أنى - حتى بعد
أن بدأ الهجوم يوجه الينا غمزا فى بداية الأمر ثم ضراحة ونفا بعد ذلك - طلبت
أن تلزم الصحف والاذاعة بعدم توجيه أى نقد الى العراق ، ولهدم الرد على ما يوجه
الينا من حملات وهجمات .

وتمشيا مع هذه السياسة سميت عدة مرات للالتقاء بقاسم ، الا أنه تجنب
مقابلتى بأعذار واثية . ولما قال انه لا يستطيع الحجز الى القاهرة أو دمشق ،
عرضت عليه أن أذهب أنا لمقابلته فى بغداد أو فى أى مكان يختاره .. ولكنه
رفض ..

فلماذا رفض ؟ .. من الواضح أنه رفض لأن الشيوعيين .. وهو أسيرهم

لا يريدون أى تقارب بين العراق وبين الجمهورية العربية المتحدة .
ولقد بحثت اليه تأكيدات بأننا لا نريد أن نغرض على بغداد أية وحدة ، أو
اتحاد ، معنا ، وأن كل ما نبغى هو تصفية سوء التفاهم ، واستعادة العلاقات
الأخوية العربية . . ولكنه لم يرد . بشئ .
لماذا تجنب اللقاء ؟

وبعدئذ علمنا بالطبع لماذا تجنب قامم هذا اللقاء ، فقد تبين لنا أن
الشيوعيين سيطروا عليه ، وراحوا يفتالون ثورة العراق ذاتها ، ويتخلصون من القادة
الذين قاموا بها ، وسرمان ما أودع معظم القوميين فى السجون ، وقامت حركة مضادة
لثورة ١٤ يوليو قوامها العنف والارهاب ضد القوميين ، ولم يضع الشيوعيون الوقت ،
فشنوا حربا باردة على الجمهورية العربية المتحدة ، وعلى القومية العربية ، وأبعدوا
دبلوماسيينا . . وقسموا فى معاملة مدرسينا وغيرائنا ، وحطموا أعضائهم ، كما شنوا
هجمات عنيفة على القومية العربية بقصد استئصال كل أثر لها حتى فى ضامات
العراقيين .

هذه هى الحكاية باختصار ، والمشكلة هى أن الثورة الوطنية اختنقت فى العراق ،

وأن الشيوعيين يصيئون فساداً في ذلك البلد العربي .

وقد استقال سفير العراق في القاهرة من منصبه استياءً من الطريقة التي تسير بها الأمور في بلاده ، مع أنه من أبرز الوطنيين ، وقد أوضح للعالم أن قاسم أخفق في جعل الثورة تعطى للعراق نظام الدولة ، وترك الارهاب الشيوعي يتولى حكم البلاد . .

فازاء هذه الفوضى السائدة في داخل العالم العربي ، لم يكن في وسعنا أن نفعل غير الدفاع عن أنفسنا . . والمشكلة هي أن الصراع ليس قائماً بين العراق وبيننا ، وإنما بين الشيوعيين والقوميين العرب .

الشيوعيون العرب فقدوا هويتهم

* ولكن ، هل ترون — يا سيادة الرئيس — أنكم رددم بشيء من العنف على ذلك الخطر كما يبدو لكم ؟ . . ان قاسم والشيوعيين عرب على أي حال ، فهل لم يكن في وسعكم أن تترثثوا على أمل اعادتهم الى رشدهم وصوابهم ؟

• ان الشيوعيين العرب فقدوا هويتهم بعد أن باعوا أنفسهم للنفوذ الأجنبي

انهم يتصرفون كآلات في أيدي روسيا وكعلاء لنا في العراق ، وسوريا ، وفي كل
أنحاء العالم العربي . . لهذا لا يمكن أن نعاملهم على أنهم عرب .
ان تصرفاتهم في العراق ، وفي سوريا لا تدع مجالاً للصبر معهم ، ولقد
حاولت جهدي أن يقتسموا ، ولكنهم أصروا على أن يضعفوا أوطانهم .
ولقد وجدت لزاماً عليّ أن أنه مواطني الى هذا الخطر الجديد ، وأن أنبذهم
ضده . ثم اننا معشر القوميين العرب ليس لنا خلفاء ، لا في العالم الشيوعي ، ولا
في العالم الاستعماري . كما أنه ليست لنا أسلحة الشيوعيين ، ولا أسلحة الاستعماريين
ولهذا قصدت الى شيبي . . ان شيبي هو شيبي . . وهو قوتي . . بل هو
درع الأمان بالنسبة لي . . هذا هو ردي على هؤلاء .

الهدف الشيوعي . . هلال خضيب أحمر

■ شكراً ياسيدي الرئيس ، اذ لا يخفى المجادلة في هذا التفسير . . ولكنني أود
لو زدتم هذه النقطة ايضاحاً . . انني ادرك من كلامك أنه اذا كان الخطر مقصوداً
على العراق وحده ، لما رضيت أن تتدخلوا ، ولكن ما دمتم تعدون الحالة السائدة في

العراق مشقة تهم كل العرب ، فهل لي أن استخلص من هذا أن الخطر ليس مقصوراً على العراق ، بل يتناول - حسب رأيكم - كل العالم العربي ؟

* ما دمت توجه إلى هذا السؤال بهذه الصراحة ، فاني أقول لك ان المعلومات المحققة التي اكتشفناها ، كشفت خطة أساسية شيوعية الفرض منها الاستيلاء على العراق وانشاء دولة سوفيتية في تلك المنطقة العربية الاستراتيجية ، على أن يعقب ذلك احداث انقسام بين سوريا ومصر ، وتعطيل وحدتنا ، ثم يكون الهدف الشيوعي النهائي هو انشاء هلال خصيب "أحمر" من العراق وسوريا والأردن ولبنان والكويت يمكن النفوذ الشيوعي ، لا من الوصول فقط الى الخليج الفارسي وخليج العقبة ، بل وإلى المحيط الهندي كذلك .

تفاصيل الخطة الشيوعية

* ان هذه ياسيدي معلومات جديدة .. مشيرة .. مذهلة .. هل لكم أن تذكروا لي كل التفاصيل لهذه الخطة الأساسية ، كما تسمونها ؟

• ان القصة تبدأ بسوريا قبل اندماجنا مع مصر، أى قبل قيام ثورة بغداد بزمن طويل . وأذكر أنى أخبرتك فى آخر مرة قابلتني فيها ، فى سبتمبر الماضى ، عن مؤامرة الشيوعيين السوريين ، وخلصه بكداش والبرزى ، وقلت لك ان تلك المؤامرة كانت تقضى باحداث انقلاب يجعل سوريا تتحول الى دولة شيوعية .

✽ أذكر ياسيدى أنك حدثتني عن تلك المؤامرة ، ولكك طلبت الى ألا أنشر هذا الجزء من حديثنا .

• هذا صحيح . . . لقد كانت هذه أول تجربة لى مع الاستراتيجية الشيوعية السوفيتية ، ولم أشأ استغلالها أو الاستفادة منها . أما الآن ، فانى أترك لك الحرية فى أن تنشر القصة على العالم . ولقد جاء الينا الوطنيين السوريين بقصد تصفية هذه المؤامرة . هذه حقيقة . . . وكانت النتيجة أن تم بسرعة اتحاد سوريه مع مصر . وبعد ذلك جرى الاستفتاء الذى أسفر عن أن ٩٩٪ من أهنا الشعب السوري يؤيدون اندماج البلدين ووحدهما . وكانت هذه النتيجة حكما على الشيوعيين السوريين بالعسزل . . .

فرار بكداش ثم السبيزى

وبعد ذلك فر خالد بكداش من سوريا، وقصد الى موسكو وبراغ، وأما عفيف البزرى فبقى معنا منتظرا الظروف المواتية له. ولما قامت ثورة بغداد وانحرفت بها حكومة عبدالكريم قاسم على النحو الذى انحرفت به، اتاحت الفرصة أمام المتآمرين ليحاولوا من جديد، فتجمعوا فى العراق الذى اتخذوه معقلا جديدا، ثم استغلوا وجود انقسامات بين العسكريين والسياسيين على الزمامة، فعملوا على اشاعة الفجوة والفوضى، بقصد تنقية القوميين العرب والتخلص منهم، وإدماج العناصر الأخرى فى سياسة سياسية خاضعة لسيطرتهم.

وبعد أن اطمانوا الى أنهم أصبحوا يقبضون على مقاليد الأمور فى العراق، بيد من جديد، شرعوا ينظمون حركة سرية شيوعية عربية بقصد القيام بأعمال مداعسة مخفية ضد البلاد السريية المجاورة.

وتفيد تقاريرنا أن أسس هذه الخطة وضمت فى موسكو أثناء انعقاد المؤتمر الحادى والعشرين للحزب الشيوى السوفيتى، وأن الذين وضعوها هم الشبهيون

العرب. وقد عقد الشيوعيون العرب مؤتمرا لهم في بغداد في فبراير الماضي، وقد اشترك في ذلك المؤتمر شيوعيون اسرائيليون. وفي ذلك المؤتمر وضعت الخطة الرئيسية للشيوعيين العرب: .. خطة غرضها تحطيم الجمهورية العربية المتحدة، وانشاء الهلال الخصيب " الأحمر "، بكيفية تجعل لبغداد مركز القيادة للثورة الشيوعية المضادة للقومية العربية.

بغداد مقر للتآمر الشيوعي

* الى أي مدى نجحت هذه الخطة .. أعني: هل لدى سيادتكم ما يدل على تنفيذها فضلا عن الأسس التي تقوم عليها ؟

• لقد اضطرت شخصيات في ديسمبر الماضي فقط، الى اتخاذ التدابير اللازمة لاحتياط أول هجوم شيوعي على الجمهورية العربية المتحدة في الاقليم السوري .. كان الشيوعيون قد دبروا خطة لاحداث انقلاب آخر في سوريا وكان بكداش قد عاد لهذا الغرض الى الشرق الأوسط، حيث راح يعمل مع البزري والشيوعيين في حركتهم السرية .

كانوا يريدون أن تنفصل سوريا من اتحادها مع مصر، وأن تنضم إلى العراق في اتحاد يسيطر عليه الشيوعيون، ولقد سلطت الضوء على محاولاتهم علنًا، وكشفت مؤامراتهم أمام الشعب العربي.

إلا أن الشيوعيين فروا بعد ذلك إلى بغداد، وقد أصبحت الآن مقر القيادة الشيوعية العربية "الدولية" وفيها نجد الآن شيوعيين من كل البلاد العربية ..

من سوريا والأردن ولبنان وفيرما .. وكلمهم يتآمرون من هناك ضدنا.

الشعارات الزائفة .. والاتهامات الاستعمارية

« وما هو أهم خلاف بينهم وبينكم يا سيدي الرئيس، علاوة على أنكم لا تعترفون بهم كقوميين عرب ؟ »

• لقد دمغوا القومية العربية بطابع يختلف عن طابعها الأصلي، وهو التمسك بعدم الانحياز . واسلوهم نحو أن يرفعوا شعارات الديمقراطية المزيفة، ويطالبون بقيام أحزاب سياسية يمكنهم أن يستخدموها ضد بعضها إلى أن يصفوها جميعًا

باستثناء الحزب الشيوعي، أسوة بما فعله الشيوعيون في أوروبا الشرقية. وأكثر من هذا وصل أولئك الشيوعيون في منطقتهم إلى حد أنهم الآن يكررون الاتهام الاستعماري القائل، أن مصر ليست بلدا عربيا، وأنه يجب، بناء على ذلك، عزلهما عن العالم العربي.

درس تعلمناه من تاريخنا

« مع الموافقة على كل ما قلتم سيادتكم، فإن هجومكم أو دفاعكم ازاء تطورات العراق، قد أثار في بعض الدوائر غير الصديقة أسئلة موهناها بأى حق يتحتم عليكم التدخل في شؤون العالم العربي خارج نطاق الجمهورية العربية المتحدة؟

• حسنا... بل في وسع أحد اليوم أن يخفض عينيه عن كل ما يجري في العالم بعيدا عنه؟... ناهيك عما يجري من أحداث في البلاد المجاورة له؟... عندما مدت أمريكا نطاق الحرب الباردة إلى بحاركم، بمقدورها حلفا مع باكستان وتقديمها مساعدات عسكرية اليها، كان ليذا رد فعل شديد عندكم... وهكذا الحال بالنسبة لـ...»

فالموقف اليوم هو أن ما يحدث في برلين يؤثر فينا ، هالأخرى يؤثر فينا أكثر ما يحدث في المناطق المجاورة لنا مباشرة . . . ان المسألة هي أن الدول الكبرى تستخدم الدول الأضعف ، والأقرب لبونا كأدوات تلعب بها في الحرب الباردة ، ولما كانت هناك استراتيجية على لائحة الشارونج التي تلعب عليها الدول الكبرى ، فان الواجب يقضى بأن نكون في هتهى الجذر . . . ان هذا درس تعلمناه عن تاريخنا . . بل اننى قمت بتدوين تفاصيله ذات مرة في كلية أركان الحرب .

نحن أمة عربية

وقال الرئيس : هغنى النذار من كل هذه الاعتبارات ، والأسباب فان لنا مذهبها غاصا هو القومية العربية القائمة على أساس التضامن العربى . . . وعلى فكرة أننا أمة عربية واحدة . . . يضاف الى هذا ، أن دستورنا ، ودستور العراق العوقت . . يضمن على نفسك بلدنا بههذه الفكرة . . . نذرة أننا " أمة عربية واحدة " .

وهكذا يحنى لكل دولة عربية أن تحمى استقلال العراق ، وحرته . . استقلالاً عن انجلترا ، وأمريكا ، روسيا . . أو أية دولة أخرى من الدول الكبرى .

ولهذا السبب حاربنا حلف بغداد "الضري" ... وهذا السبب نفسه هو السبب الذي
يدعونا لتصفية التسلل الشيوعي بالهديد في المشرق .

اننا كأمة عربية واحدة نركب زورنا فوق بحر عائج في جودولي عاصف للنهاية ... فالذا
حاول أحدهم أن يحدث ثقباً تحت زورنا .. فهل تنتظرنا أن نجلس داحقين ، ونحن نركب
الكارثة ... ان الواجب يقضى بأن نوقفه . موما على سلاحتنا المشتركة .

* صدقت يا سيدى الرئيس ، وشكراً على هذا التفسير ... لقد قال أنيد الصمغيسين
لى صباح اليوم أن ثمة فى الحقيقة اثنين من خطل عبد الناصر ... أحدهما يشمل طصب رئيس
الجمهورية العربية المتحدة ... والثانى يتولى القيادة العامة للقوة الحرة ... فهل هذا
القول صحيح ؟ ... ؟

القاهرة طامة الكفاح العربى

• حسنا ... ان همركما ترى كانت خانج الكفاح العربى .. ، بعد الثورة كما اتشفت
صرف نفسها ، ومكانها ... كان يتعين عليها أن تدود الى قلب الكفاح العربى ... ثم

دعمتنا بأرف موضوعية ، وقوى تاريخية الى أن تصبح في مركز رئيسي . . فلم يمد في وسعنا
أن نفعل غير ما نفعل الآن .

لقد أصبحت القاهرة قاعدة كل الكفاح السري ، وهاضمه من عيان الى الجزائر فليس
القاهرة مثل الجامعة العربية ، وغيرها من المنظمات العامة .

ولما قامت الثورة في بغداد ، اعترف قاسم نفسه بهذه الحقيقة الدتالى الى
لمساعدته . . . ليس ذلك في ايدينا موضوعا للعامة ، أو المقاومة ، وانما كان ذلك واجها
والحقيقة أننا كنا على استعداد لنؤخر. فجار الحرب من أجل ثورة بغداد والواقع اننا
أن استعدادنا هذا أنقذ شوار بغداد من تدخل الغرب .

خطر الشيوعية على الأديان

* أما وقد أوضحت لي يا سيدي الرئيس الأخطار التي تراءى في العراق بعد تحويله الى دولة
شيوعية ، أرجو أن نتحدث من الاستراتيجية الخاصة بالدفاع عن أنفسكم ان كيمي سمعوا
بخطر الشيوعية على الاسلام ، وقرأوا الفتاوى الصادرة ضد الملحدين صراحة شامة

هذه الفتاوى الرأى السام فى الهند . . ومن المعتدل أن يس هذا الى اثنين من أقسى رب
حلفائكم . . هذا الهند ، وهو سلاتها . . وقد يس هذا كذلك الى القومية العربية التى يتعتم
عليها أن تراعى وجود أقليات كثيرة غير اسلامية ؟

• اننى سرور لأنك وجهت الى هذا السؤال . . . ان هذا الاتهام لا أساس له من الصحة . .
وشو جز من حملة التشهير التى ينفذها الشيوعيون والانجليز معنا ، واستطيع أن أؤكد لك تأكيداً
بازماً أننا لم نستغل بتاتا الاسلام لأغراض الدعاية . . ولقد أشرت اليه مرة واحدة فى دمشق
لذاوف مختلفة جوارها خصوصاً . . . ان كل ما قلت بموأن الشيوعيين أرادوا فى سنة ١٩٤٦ أن
أنتقم الى حزبهم . . ولما كنت دائماً تواقفا الى الاستزادة من العلم ورافها فى توسيع مداركى . . .
فانى جعلتهم يرسلون الى ما لديهم من كتب عن مذاهبهم . . . الا أنى بعد أن انلمعت على تلك
الكتب تبين أن نذارتهم الالسانية وغير الالسانية ضيقة على . . . فرفضت الدعوة اليسرى
كانوا قد وجهوها الى لى أصبح شيوعياً . . . ولكن يمانسى هذا جور ليعشى مع الدعاية
حول الاسلام والاعتقاد .

الشبهون صلالة أجناس

وقال الوثيق :

وأما فيما يتعلق بما جاء في سؤالك من الفتاوى ، وما إليها فإنه ليست لي ، ولا لحكومتي علاقة بهذه المسألة ...

عندما قوبلنا بالاعتذار الشبهون ، تصرف كل فرد حسب وجهة نظره ، وفي رأيي يبدو لي الشبهون كصلالة أجناس ، وقد أعلنت هذا الرأي بسرعة ... وهذه هي نظرتي إليهم . وأما فري فقد نظر إليهم من الزاوية الإسلامية ، وكذلك اشترك المسيحيون في المصير من وجهة النظر المسيحية ، وما جموا الاتحاد الشبهون . وفيما يخصنا لم ندع مسن ناحية الحكومة للقيام بخلي هذه الدعاية ، كما أننا لا نستطيع أن نحث الناس من أن يندأروا إلى المسألة من الناحية الدينية . ثم ان الشبهون في هذا الزمن كما يقول نهرو فسيه يقومون بمسا يشبه الحرب الدينية ، فهسبون رد فعل قوي لدى الشعب ذات المعتقدات الدينية الصحيحة . ولدينا أبناء من بغداد ، ومن أماكن أخرى بالعراق بأن القرآن قد مزق وقطع ، وقد تركت هذه الأبناء أثرا سيفا في القاهرة ودمشق . وفيما يتعلق بن قانا رجل حدين يرفض الاتحاد ، وتدينني ليس من حصروا على أداء الصلاة وزيارة المساجد . ان الدين سلوك في الحياة ومبادئ للأخلاق وللعائقات مع الناس

حرب الكلام مع خروشوف

* والآن .. فلنختر يا سيدي الرئيس الى الجانب الآخر من حرككم مع الشيوعية ، وهو الجانب
عهم جدا ، وأعني به : حرب الكلام بينكم وبين خروشوف روسيا .. هل كان هذا من الضروري ؟
• أؤكد لك أننا أدركنا على الدخول في هذا الجدال على غير رغبة منا .. لقد كانت علاقاتنا
ودية للغاية مع روسيا خلال السنوات الثلاث الماضية ، وكانت موسكو قد أنشأت لنفسها في دستور
العالم الذي هو : بعيدا كبيرا عن حسن النية بفضل تأييدها القوة النارية ، وادراكها
للعياد الذين .. أو هكذا على الأقل كان ثلثنا ، حتى ديسمبر الماضي ، وهو الشهر الذي
حدث فيه أن من الضروري أن أمالهم الحزب الشيوعي السوفييتي ..

* معذرة لقادراتكم يا سيدي الرئيس .. لقد ذكرتم لي في سبتمبر الماضي بعض الشكوك التي
ساورتكم من ناحية موقف روسيا من اندلاع سوريا مع مصر ..
• وهذا صحيح ، ولقد تولت شكوكي هذه الى خروشوف ، من طريق عيني الذي عرف .. وتلقته هذه
تأكيدات بأن روسيا لا تتدخل في شؤوننا ، فطمأننا هذا ..

الا أن الطامع بدأت في الحقيقة تظهر مكره عندما جاءت الشيوعيين السوريين ، وهو أمر من شؤنا الداخلية . ولقد صدمت عندما رد خروشوف بكيفية تدل على أنه يمد نفسه صفعلا مسن حماية الشيوعيين العرب . احتجبنا لدى موسكو على حل هذا التدخل في شؤنا .

ثم جاء المؤتمر الشيوعي في موسكو ، وفيه أدلى خروشوف بملحاحات فيها صاس مكرهاتنا ، فضلا عن كل هذا فإن امورا روسيا للشيوعيين العرب حل بكداش ، واثابارهم في الصفوف الأولى بموسكو وجوهها وغيرهما ، مع علمها بنشاطهم ضد وطنهم . . . يمد في نذارنا خرقا كبيرا لأصول الدبلوماسية الدولية ، فلنفترض أن فعلت ذات الشيء مع بنجلانين أو شيبيلوف أو زوكوف ، ترى كيف كانت تشهر موسكو نحو حل هذا التصرف ؟

واستلزم الوثيق قائلا : ولقد أثرت هذه المسألة عليهم ، فكتبنا الى خروشوف بعد مؤتمر موسكو ، وحذرت من عتية تأييد الحزب الشيوعي في بلادنا ، وذكرت بأن الموقف الودي الذي

يقفه الشعب الروسى ، لم يحدث نتيجة لوجود حزب شيوى لدينا ، بل جاء هذا الموقف
الودى رغم وجود الشيوعيين لدينا . وقلت له ان شعبنا لا يعصب هذا السلوك ، ثم سألته هيل
يرغب فى تأييد أقلية ، وعمل بعدنا معادين له لو أننا فعلنا مثل ذلك . وحذرت به أن الشيوعيين
المحليين يملكونه ، ونتمت رسالتى اليه بالاعراب من أسفى لتدوير علاقاتنا الى حل هذا المد .

وقد رد خروشوف ردا حليما . . . فمدقناه ، وأعلنت هذا على الملأ ، ثم جاءت الخاصم مع
العراقى وهاجمت الشيوعيين العراقيين ، وهو أمر عسى ، وليس من شأن روسيا الا أن خروشوف لم
يذبح الوقت ، فرد علينا أثناء اجتماعه مع الوفد العراقى الاتهامات فى موسكو ، واتهمنى بأبليس .
استعمل لغة الاستعمار . . . ان هذا جعلنى أعتقد أن موسكو قد ظهرت عفا كعامة للشيوعيين
بند القوة الدمية . . . وهذا لم أهد بدا من أن أقول للروس أننا لا نحب هذا الطراز الجديد
من الاستعمار ، وأننا لسنا على استعداد لأن نبيع بلادنا بأى ثمن ، وكذا دنى دائما عرضت على
شعبى قصة علاقاتنا بأكملها مع موسكو .

وكانت النتيجة أن ما اخترته روسيا من حسن نية لدينا . خلال ثلاث سنوات . . . أضحى
فى أقل من ثلاثة أسابيع ، فعلى روسيا أن تشكر الشيوعيين المحليين على أن الأمور وصلت الى هذا
المد .

* نقل من رأيك أن موسكو هي التي قامت بالخطوة الأولى في توجيه الهجوم الذي يشنه الشيوعيون العرب ، أم أنها اكتفت بتأييدهم بعد أن قاموا هم بالخطوة الأولى ، ووجدت نفسها أمام الأمر الواقع ؟

• من رأيي أن بكداش ، وأمثاله من الشيوعيين ضلوا روسيا ، ويهدوأنهم ضلوا غروشيوف وجعلوه يعتقد أن الأحزاب الشيوعية السرية قوية جدا وتتخف بشعبية تكن لجعل الشعوب العربية تؤيد بما شد حكوماتها .

* ولكن يا سيد الرئيس ألسنت مرتبطة اقتصاديا ، وصكها مع الدول الشيوعية .. نعم حيث يتعذر قطع الصلات مع موسكو .. اننى أشير الى السبد المالي ، وإلى غيره من المشروعات ، وإلى تهارتك القذافية ، كما أشير بوجه خاد إلى قطع الفشار ، والذخائر اللازمة لمعداتكم العسكرية ؟

• يؤسفنى أننى لا أستطيع معالجة السؤال بهذه الكيفية .. فالسألة في نظرى هي هل أنا ضمتد للتغلب على استقلال بلادى أم لا .. هذا هوكل ما يهمنى ، وطعنا ذلك أقل أهمية .. والسؤال هو .. هل يمكن أن نسام على استقلالنا فى مقابل الحصول على مساعدة اقتصادية ، أو صكينة .. والجواب فى نظرى واضح ، وهو النفى الأكيد .

لم نرحن اقتصادنا .. ولم نبع استقلالنا

انك تتحدث عن المساعدة الاقتصادية ومن تجارة القطن ، وردى هو .. ط فائدة المساعدة والتجارة اذا فقدنا استقلالنا .. اننا لم نرحن اقتصادنا .. لقد بعنا لهم قطننا فقط ، ولم نبع استقلالنا

هناك أمور تتعلق بالكرامة ، والمزة ، والمبادئ ... وهذه الأمور لا يمكن شراؤها أو بيعها .. وعلى الدول الكبرى .. من روسيا الى أمريكا .. أن تدرك هذه الأمور التي تمن كرامة الشعوب الآسيوية والافريقية ..

وانذا كان السبيل الوحيد لارتقاء روسيا هو أن نعطى الحبة للحزب الشيوعي في بلادنا لكي يهدمنا .. فانا نرفض هذا الشرط ، ومع ذلك لا زلت آمل ألا تكون هذه هي سياستهم .

وأما فيما يتعلق بإيجاد مصادر أخرى للتعاون الاقتصادي ، فمن الطبيعي أنه توجد مصادر أخرى .. لا في أوروبا وحدها ، بل وفي آسيا أيضا .. والأهم من هذا هو أننا ننشئ لأنفسنا موارد في بلادنا ، فمن حصل منها من قناة السويس على ٤٤ مليون جنيه من العملات الصعبة ،

ونحن نتج كل ما يلزمنا من السلع الاستهلاكية كما ترى .. كذلك نتج كل الذخائر اللازمة لنا ،
وقد بدأنا نصنع قطع الغيار كذلك .. فالمسألة بالنسبة لنا هي أننا لا نستطيع أن نبيع استقلالنا
بأي ثمن .

* هذا كلام جميل ، وشرح اليبيا سيدي الرئيس .. ولكن كل هذا يضعكم في مركز صعب جدا
حقا .. لقد سمعت من مخاوف أمريت عنها بعض الدوائر القومية العربية .. ومودايما أن
الاشقاق بين القاهرة و بغداد يضعف الوحدة العربية أمام عدوكم الأكبر ، أي أمام اسرائيل ،
بينما يؤدي النزاع بين القاهرة وموسكو الى تمهيد الشرق الأوسط لعدوكم الآخر ، وهو الاستعمار
الغربي .. فاذا فرضنا أن اتفق العدوان من جديد على شن هجوم كالهجوم الذي وقع على
بورسعيد في ١٩٥٦ فهل حسبتم مواقف مثل هذا الهجوم ؟

لا نتنازع مساعدات من قاسم

• ان بغداد كانت دائما بمنحمة من مركتنا مع اسرائيل .. ولنا نستطيع أن نتنازع من قاسم
مساعدات أكثر مما كنا نتنازع من نوري السعيد . فعلينا أن نعتمد على أنفسنا ، وأن نترك الزمن
وقوى القومية العربية .. لنحمله على إعادة العراق الى حظيرة المغرب .

على الشعوب أن تتحمل مسئوليات كفاحها

وسيط يئن من أمر ... فلما نحن الذين أردنا هذا النزاع مع بغداد أو مع موسكو ،
ولكن ما دام النزاع قد قام ، فالحق أن ، فإذا استطيع أن أقول ؟ أن على من يريدون أن يكونوا
مستقلين أن يستعدوا لدفع الثمن ...

ولقد عانينا خلال السنوات السبع الماضية من الضباب القريب ، وقد نزعنا من حاجتنا بموسم
كما تعلم ... نزعنا بمقوتنا نحن ... هان الله متساعدنا قوتنا ، وسساعدنا إيماننا
في مواجهة المهركة الحالية ...

ومع ذلك فإن في الكفاح من أجل الاستقلال ينبغي على الشعوب أن تتحمل مسئوليات كفاحها

✽ هذا احساس نيهل يا سيد الرئيس ، وإنني أشارككم هذا الشعور ، ولقد تأكد من أن
التأهية بينكم حين روسيا ، لا يمكن أن تدوم ... إنني أقدر في السفر إلى موسكو ، والسعي إلى
التحدث مع خروشوف بشأن أزمة برلين ، وهذا أن أوجهتم لي ذروفكم ، وذروف الأحداث في
الشرق الأوسط الآن ، ومن أحداث لها تأثيرها دون شك على بلادى ، أرى لزاما على أن أجدد

الى المروءة، .. وندى الآن، ما أن عرف ما هي أقل شروطكم للصالح مع فوسكو ؟

• أن ما نطلبه من موسكو ، ومن واشنطن ، ولندن ، هو أن تفهم هذه الصلوات .. القوة
الدينية ، وأن تعترف كرامتها ، واستقلالها .. وأن تؤيد موقفنا المهادى بدلا من أن تحاول
هدمه ، أو قلبه ... ان نروشف يعلم أننا فى سبيل هذه المبادئ حاربنا الغرب مسرة ،
وننا طوي استدادنا لمسايرته مرة ثانية فى يوليو الماضى ، ولقد أوسعت له بنفس هذه المبادئ
الأساسية للتوعية الدينية أثناء النهارتين اللتين قمت بهما لموسكو ، وكنت له رسائل داهية ...
وإذا قابلته ، األبه أن يقرأ لنا عن جديد ...

ان كل ما ناب بموعدم التدخل في شؤوننا ، ههنا . نروشف مقدار الضرر الذي أحدثته
ملك بغداد بمخافتها لقد جعل العرب الباردة تتحد الى خطائنا بهجوها المسم لماذا
يهد أن يكرر في بغداد ذات الخلة التي ارتكبتها العرب ؟ هل مجموعة الشيوعيين الذين لا ولا لهم
أزاء ونهم ، أم في ناره من صعيد هائم عن الشرب العربية متحد من الخليج الفارسي إلى
الأندلس ؟ من التوكد أن صداقتنا القديمة القائمة على احترام القومية العربية السليمة
ستدود اذا ف من هل هذا التدخل

هذه هي سياستنا

لقد كان خروشوف حتى عهد تريب يهودنا .. وقد رددنا له الدرقان بالبحل عشرة أضعاف
من كل لفظة منه لمالك العرب ... أما الآن فيهدو أنه يهود هدونا ، ونحن نرد كل كلمة
توجه إلينا بنشور زهات ..

هذه هي سياستنا .. قد تسبها سياسة فير خسة بالصبر ، ولا بالحكمة ، ولكنها تستر
بكراحتنا ، وقد رلها شعا ثالها جدا .. وفنلا من هذا فان الحركات الهدامة الشهوة خدنا
من نوع جديد تعاط بالنسبة لنا .. لقد حاربنا الاستعمار أول حياتنا .. فمرفناه ، ويمكننا
أن ندافع عن أنفسنا هذه بمسائل صحيحة ، ولكن هذا النجار الجديد يضايقنا بالذبح ، ويجب أن
تكون ديارنا إليه عملية لا تصفية .. ان الحركة لا تزال في بدايتها ، ونأمل بكل انخلاف ألا تفرض
علينا ضرورة العن فيها على مستوى دولي .. يجب على الشيوعيين والاستعماريين أن يفهموا
أننا سادة في بلادنا ، وأنه ليس لأحد أنسان أن ينشر الة المذهبية فيها فوق رؤسنا ..
أعني أنه ليس من حق أيزنهاور ، ولا خروشوف أن يفعل هذا فـــــــي
بلادنا ..

* شكرا يا سيد الرئيس .. بكل تأكيد سأقبل شرفكم الى خروشف ، وسأعززه بما تجميع
لدى شخصيا من معلومات من الاهداف الدمية ... وكل ما أهد أن أرفه الآن عومل اشترت
مغامركم مع روسيا على تعاون روسيا معكم اقتصاديا ؟

• لم تؤثر على الاقتصاد .. فالتعاون مستمر ، لنا كان قويا .

* هذا يدعى أن للووبي على الأقل غيرة على الأمكان ، من حيث أنهم لا يخطئون السياسة
بالتجارة ..

• ليس لدينا ما يدوم الى الشكوى حتى الآن .. ان تناوهم معنا فيما يتعلق بالسود
المالى وبغيره من المشروعات الصناعية الأخرى .. لم يتأثر بالتحالف السياسى .

دور الانجليز في الشؤون المصرية

* هذا حسن جدا يا سيد الرئيس .. فلتحدث الآن عن دور الانجليز في الشؤون المصرية ..
لقد أشارت الصحف الدمية كثيرا الى المساعدات التى تقدمها لبريطانيا الى العراق ..

• شمة عاطلن يشتغلن فى سياسة بيذانيها .. فالانيليز لا يزالون يمانون من " دوار السجيس " الذى اُحببوا به ... فهم كالذئاب الجريعة ، يهددون الانظام منى لأنى استخلفت السجيس منهم .. ولهذا فانهم يستندون أمة آلة عماد فهم .. من قاسم الى الشيوخين ، للقضاء على ، وهذا هو سبب مساعدتهم حكومة العراق ، وشبه حلة دى فى الصحف والاذاعة .. انهم يدبرون .. الى ست محلات اذاعة سنية .. حل محلة " عمر الحرة " و " صوت الاذنين " ...

يضاف الى هذا أن الانيليز يهدون أن يستمر تدفق يتحول شركتهم بالعراق ، ولهذا فهم يوشحون على قاسم لمبالغ أموالهم المستمرة فى العراق .. انهم فى الحقيقة فى موقف يتسبب بالتناقض ، فهم ضد الشيعة .. وفى الوقت ذاته ينادون بالتخلخل الشيحى فى حكومة العراق .

والسياسة الأمريكية

* والآن طارأى سيادة الوعى فى السياسة الأمريكية .. ؟ وحل عن المعن التريب بين القويمة العربية والولايات المتحدة ؟

• ان مشكلة أمريكا هى أنه ليست لها سياسة حيالنا ... فالأمريكان يهدون أن يكون لهم

نفوذ في الصحافة .. كآلية دولة كبرى ، وهذا يسبب افتراضات بيننا ... وهذا أنهم في الوقت الحاضر ملتزمون الهدوء .

* تواصل جريدتا " نيويورك تايمز " و " نيويورك ميرالد تريبيون " - وهما جريدتان تعمدان مختلفتين للرأي العام في أمريكا - تواصل هاتان الجريدتان مهادنتهم .. وأما أن في هذا هفوة ، فمن ناحية تدار ، اتان الجريدتان خلفتا جريدتي ... الذي يعمل الآن من أنقرة ، وفي الوقت ذاته تؤيدان إسرائيل ، كما تؤيدان بريطانيا في سياستها ضدكم .. وذلك شعولان دون أي تقارب معكم ...

* كل هذا صحيح ...

* والآن يا سيدى الرئيس فليشد الى الحديث من العراق .. ما هي شروطكم للصالح معه .. ؟ وما هي الدايقة التي ترون أنه يمكن بها حل المشاكل القائمة بينكمسا .. ؟

حل المشكلة مع العراق

* يجب على حكومة العراق أن تفهم من أن تجلس عن أرض العراق الصرى قاعدة عند العالم العربي ،

وإذا كان من تبقى من قادة العراق قد عزلوا أنفسهم من الأسرة العيرية ، فطالما نستطيع أن نمنع عيالهم .. انهم لا يدركون أنهم جزء من الأسرة العيرية .. يرتدئ معنا بزواجر تاريخية وثقافية ، وضرورات دفاعية ... والمشكلة مشكلة ضمان ، وعلاقات أخوية بين العراق .. وقمة العالم العربي .

ولكن الشيوعيين يريدون الآن أن يقتنوا على هذه الرابطة الأساسية القائمة بيننا .

لهذا ، نتوقع كفاها . اهلاً بين الشيوعيين والقوميين العرب ، والحققة هي أن الحكومة العراقية الحالية غير راضية في التهدة .. بدليل أن قاسم تهرب من مقابلتي حتى كبحرد اجراء مبادرات .. فطالما نستطيع أن نفصل والحال هذه .. انه ليس لنا شخص كسيفر للعراق نستطيع التحدث معه .. لقد أبعد قاسم دبلوماسيينا .. وفي الوقت ذاته فصل دبلوماسيينه العاملين في القاهرة .. ومن الصعب أن لا نستطيع أن نرد عليه بالمثل .

* قال لي الزعيم العراقي كامل الجادرجي ان المشكلة الرئيسية بينكم وبين حنزه .. هي أن سياستكم ... تهددون الوحدة قبل الديمقراطية في حين يرى حنزه أن يتم الوحدة مع الديمقراطية .. ولككم رفضتم قبول اتحاد فيدرالي كما رفضتم قيام أحزاب سياسية في العراق .

الجادر جي غير موقفه

• لقد غير الجادر جي موقفه هو ... عندما صرح بأنه من أنصار الديمقراطية الموجهة ...
وقد سبق أن قلت لكم أني ظلمت به أن ينسب فكرة الوحدة ، والاتحاد ، وأن يعمل على تعزيز
الثورة بالعراق أولا .

وأما فيما يتعلق بمسألة الديمقراطية .. فاني أذكر أني كنت فيها طين من أشد المؤيدين بها
هذه الأيام الأحزاب ، حتى أني استقلت من مهمل الثورة بسبب هذه المسألة .. الا أني أدركت
بعد ذلك .. وأيدته التجربة ، أنه لو ترك العمل للأحزاب على الفارب .. لوجدناهم
تتحول الآن إلى قواعد للنفوذ الأبدي ، وسنجد حينها يعتمد على الاستعمار الغربي ،
وحزبا يساريا يعتمد على الاتحاد السوفييتي ، وتصبح الحالح القوية الوطنية . لذلك كسان
رأينا قيام فترة انتقال نزع فيها الأمين لمجتمع المستقبل . ثم ان الجيوش لمبت كذلك دورا هاما
في الثورات العربية ... ولست أريد أن تعمل عدوى السياسة الدولية ، والعلاقات الحثيثة السن
رجال الجيش ... لهذا ، فاننا نريد أن تجري اصلاحات اجتماعية ، واقتصادية قبل كل شيء
ثم نوجد نظاما ديمقراطيا مناسباً لظروفنا .

الاتحاد القومى

ونحن نحاول شاور ديمقراطية مناسبة لظروفنا الخاصة . وهنئلتنا السياسية المعروفة باسم " الاتحاد القومى " يجرى الآن توسيعها وتمحيها ، بحيث تمتد على أساس من جمهرة الشعب ومن الانتخابات التي تدرى في القوى والمراكز . ونحن نعتزم جعل التمايزات الريفية أساسا الديمقراطية التي يعتمد عليها الاتحاد القومى والصحة الأساسية التي تواجهنا هي إيجاد طريقة للربط بين العمال والمثقفين في داخل الاتحاد القومى . اننا نعد الآن مشروعاً لجعل الاتحاد القومى ديمقراطياً ، وشعبياً ، وأرجو أن نفرغ من اعداد الصورة السياسية الكاملة لهذا التنظيم من قريب .

التقدم الاجتماعى والاقتصادى

فيما يتعلق بالتقدم الاجتماعى والاقتصادى فاننا قد أحرزنا درجة عالية ، وان كان ما وصلنا اليه ليس يكاف دليماً ان هدفنا هو أن نضاهى الامداد القومى ، ولكن غده العملية تتطلب ما بين ١٥ سنة و ٢٥ سنة . واننا ماضين في الأخذ بالنظام التمازى في القضاء بين الريفى والاجتماعى وأصبحت لدينا مشكلة تمازوية للبرول والوقود ، واننا نشعر

٣ مدارس جديدة كل يومين . والحق أن ما حققناه في ميدان التعليم مذهش ويدهش به بالدراسة . . . وفي الوقت نفسه جاري إنشاء مصانع ، ومؤسسات صناعية ، ومعامل تكرير ، ولا سيما في الاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة . . . وأنا وزملائي نتابع موكب التطور العالمي خصوصا في البلاد التي تتشابه ظروفها مع ظروفنا كاليهند ، والصين مثلا ، ثم نقوم بدراسة مقارنة لمختلف المشاكل ، والحلول المقترحة لها .

مشكلتان أساسيتان

* يبدوا لي يا مهدي الرئيس اذا سمعت لي بمعرض اقتراح : ان أطرح مشكلتين أساسيتين لا بد من إيجاد حل لكل ههما . . . وأولاهما هي كيفية الربط بين طبقة الفلاحين الفقيرة مع الطبقة الأثنى في نطاق النظام الاجتماعي للاتحاد القومي . والثانية هي كيفية الربط بين المستويات المختلفة للنهوض في العالم العربي ومستوى الجمهورية العربية المتحدة . . مع ملاحظة أن تلك المستويات متفاوتة في بلاد كالمراق ، ولبنان ، واليمن ، والكويت ، والسعودية فهل بحثتم هذه النقطة ؟ وما هو حلكم لها ؟

ان تعليلكم للمشكلة الأولى الخاصة باتحادنا القومي صحيح جدا ، وهذه هي المشكلة

التي نالها الآن ، فدون تحاول إيجاد طريقة لجعل الفلاح الذي كان مستغلا قهرا الآن ٠٠٠ يعمل مع من كانوا ساداته ، على أساس من المساواة ، والصلة المشتركة فـنـسى نطاق الاتحاد القومي ، ومن الحلول التي تفكر فيها هي أن نجعل الجميع أعضاء فاعلين فـنـسى التساويات القهرية ، وغيرها من المقامات التعاضدية على اعتبار أن هذا سيكون أساسا للمجتمع الاشتراكي الذي نعمل على بنائه في بلادنا .

وأما فيما يتعلق بالمشكلة الثانية ٠٠٠ فإن المسألة مضطربة في الوقت الحاضر ، بسبب مؤامرات الدول الكبرى ، وسبب السياسة الدولية ٠٠٠ ولكن لا أشك في أن الزمن ، والصبر سيوجدان الحل الغشود لهذه المشكلة .

سفير المملكة الليبية المتحدة في القاهرة
يعلق على تصريحات الرئيس جمال عبد الناصر للصحفي الهندي

علق السيد خليل القلال سفير المملكة الليبية المتحدة في القاهرة على حديث السيد الرئيس جمال عبد الناصر للسيد كرنجها رئيس تحرير جريدة " اهلدز " الهندية بقوله :

ان أوجه سيادة الرئيس جمال عبد الناصر على أسئلة الصحفي المالي ستر كرنجها كانت
أوجه صريحة فسرت الموقف ، بدقة ، وأضفت عليه نوايل ، بدد ظالم الشكوك ، والتكهنات ،
التي كانت تعبط به .

وأضاف : لقد كانت تلك الأوجه مركزة ، تركيزا عظيما ، دقيقة ، على أهم المشكلات
التي تواجه الجمهورية العربية المتحدة ، بصورة خاصة ، والعالم العربي ، أجمع ، بصورة عامة ،
وعلى رأسها مشكلة :

خطر التفلفل الشيوعي في العالم العربي

واستطرد يقول :

ان ما قاله الرئيس جمال عبد الناصر هنا يتعلق بمقاومة المبادئ الهدامة وكما فتحنا —

يمكن أن يتخذ العرب هذا أساساً يعترفون به ، ونبراسا نيرا يتبعونه ، وسيرون على عديده .

وقال السفير الليبي :

- ان على العرب أن يوجهوا جميع اهتمامهم لكفافة خطر التصلب الشيعي .
- وأن يقاوموا أى تدخل أجنبي يرمى الى انتقاص حريتهم ، واستقلالهم ، وسيادتهم .
- وأن يحاربوا كل عدوان يوجه اليهم من أية جهة .

وقال :

انا نرى أنه من الضروري جدا أن تكون بين الدول العربية رابطة أخوة ، وتضامن ، على أساس الاحترام المتبادل ، والمصالح المشتركة ، حتى تعمل صفا واحدا ، لدرء ذلك الخطر الدائم ، قبل أن تتردى في عتجه السحيقة .



Bibliotheca Alexandrina



0417918